اشتباكات طرابلس : تداعيات الاحداث وردود الأفعال

تمهيد

أفادت مصادر عسكرية ، بتجدد الإشتباكات في العاصمة الليبية طرابلس بين قوتي الردع الخاصة و اللواء 444 ، بعد توقف مؤقت صباح اليوم الثلاثاء ، علي خلفية احتجاز العقيد " محمود حمزة " في مطار معيتيقة مساء أمس الاثنين 14 أغسطس ، من قبل جهاز الردع.

حيث نقلت وكالة انباء الأناضول عن مصدر في وزارة الداخلية بحكومة الوحدة الوطنية أن المواجهات المسلحة اندلعت بين جهاز الردع لمكافحة الجريمة والإرهاب التابع للمجلس الرئاسي و اللواء 444 التابع لوزارة الدفاع التابعة لحكومة الوحدة الوطنية.

وعلى خلفية الاعتقال بدأت مظاهر التوتر منذ مساء الاثنين ، وذلك بنشر اللواء 444 آلياته وسياراته المسلحة في مناطق سيطرته في الفرناج وعين زارة وصلاح الدين ، في حين اكدت بعض المصادر ، إن قيادات اللواء 444 أمهلوا جهاز الردع 24 ساعة لإطلاق سراح " محمود حمزة " ، إلا أن جهاز الردع بادر بمهاجمة حواجز أمنية تابعة للواء 444 في منطقتي الفرناج وعين زارة ، مما سرع من اندلاع الاشتباكات بينهما ، وفي بيان نقلته بعض وسائل الاخبار الليبية في وقت متأخر من مساء اليوم الثلاثاء عن قيادات في اللواء 444 قتال ، بأن العقيد " محمود حمزة " لايزال معتقل من قبل جهاز الردع ولا صحة لما يتردد في وسائل الاعلام المختلفة عن إطلاق سراحه – كما ورد في بيان لهم.

تداعيات الاحداث وردود الأفعال

في ظل استمرار الاشتباكات واتجاه الموقف الى التصعيد المسلح وعدم وجود بوادر تهدئة ، هناك صمت غريب من القيادات السياسية ، سواء الحكومة و وزارة الدفاع ورئاسة الأركان و القائد العام للجيش والمجلس الأعلي للدولة لإكثر من 24 ساعة ، من بداية التوتر في العاصمة طرابلس بين أطراف النزاع ، ولم يصدر أي تعليق إلا بعد ظهر ثاني أيام الاشتباكات الثلاثاء 15 أغسطس .

حيث كانت ، بداية التصريحات من المسؤولين في الدولة الليبية من قبل " رمضان أبو جناح " نائب رئيس حكومة الوحدة الوطنية ، إذا قال في بيان له دعي فيه جميع الأطراف في العاصمة طرابلس إلى التهدئة ، وتغليب لغة العقل وتفويت فرصة إشعال الفتن على من وصفهم بالمتربصين بإستقرار وأمن طرابلس .

ومن جانب اخر أعلن اليوم رئيس حكومة الوحدة الوطنية " عبدالحميد الدبيبة " بصفته وزيرا للدفاع ، التوصل الي اتفاق مع أعيان سوق الجمعة لتسليم العقيد "محمود حمزة " إلي جهة محايدة في مفارقة غريبة من حيث التسلسل التنظيمي والتراتبية العسكرية

و جديرا بالذكر ، فإنه (و أثناء كتابة هذه الورقة أعلن تسليم آمر اللواء 444 قتال " محمود حمزة " أطلاق سراحه وتسليمه الي جهة محايدة ، كما جاء في البيان الصادر من حكومة الوحدة الوطنية).

كما اصدر رئيس المجلس الرئاسي " محمد المنفي " اليوم ، تعليماته لجهاز الردع التابع له بإحالة العقيد " محمود حمزة " آمر اللواء 444 قتال لرئاسة الأركان العامة للجيش الليبي ، كما وجه رسالة إلي الأركان العامة والأجهزة الأمنية والعسكرية بعدم التحرك والتقيد بالأوامر ، وضرورة وقف كامل لإطلاق النار وتشكيل لجنة للتحقيق في الاحداث.

كما صدرت عن رئاسة مجلسي النواب والدولة ، بيانات شددت فيها بأدانة الاشتباكات المسلحة التي تجري في العاصمة طرابلس ، مما تسبب في ترويع الأمنين وتعريض حياتهم للخطر ، كما حمل " عقيلة صالح " رئيس مجلس النواب المسؤولة القانونية والأخلاقية والإنسانية ، لرئيس حكومة الوحدة الوطنية "عبدالحميد الدبيبة ".

كما علق المبعوث الاممي "عبدالله باتيلي " قائلا ، " أشعر بالقلق العميق إزاء التطورات الأمنية الجارية في طرابلس، وأذكر جميع الأطراف بضرورة إيلاء الأولوية القصوي للمدنيين ، كما أحث الجميع علي وقف التصعيد وضبط النفس واحترام رغبة الشعب الليبي وتطلعه إلي السلام والاستقرار "، وفق لبيان صادر عنه .

وفي نفس الصدد ، أعلنت رئاسة جامعة طرابلس تعليق الدراسة والامتحانات والعمل الإداري ليوم الثلاثاء الموافق 15 اغسطس 2023 ، على خلفية توتر الأوضاع الأمنية في محيط جامعة طرابلس لحدة الاشتباكات المسلحة بين طرفي النزاع في محيطه الجغرافي التابعة لها ، كما أعلنت وزراة التعليم تأجيل امتحانات الدور الثاني للشهادة الثانوية لهذا اليوم الثلاثاء في بلديتي سوق الجمعة وعين زارة بسبب الاشتباكات التي تشهدها العاصمة طرابلس.

جديرا بالذكر ، فأن الاشتباكات بين طرفي النزاع لازالت مندلعة بشكل متقطع في أحياء جنوب العاصمة طرابلس منذ مساء امس الاثنين ، وقد أعلن مركز طب الطوارئ في وقت متأخر من بعد مساء اليوم الثلاثاء 15 أغسطس ، أن الاشتباكات اسفرت عن (27) قتلي و اكثر من (160) جريحا من الطرفين ، و إجلاء أكثر من (234) عائلة كانت عالقة في مناطق الاشتباك ، كما أعلنت وزارة الصحة التابعة لحكومة الوحدة الوطنية حاجتها العاجلة لجميع فصائل الدم ، لإنقاذ حياة المصابين جراء الاشتباكات التي تشهدها المدينة.

من جانب اخر ، قال الناطق بإسم مطار مصراتة الدولي " سليمان الجهيمي" مساء أمس في تصريح إعلامي ، "إن عددا من شركات الطيران قامت بنقل طائراتها من مطار معيتيقة الدولي في طرابلس ، إلى مطار مصراتة كإجراء احترازي ، نتيجة للتوتر الأمني بالعاصمة " ، كما أعلن مطار معيتيقة عن تعليق كل الرحلات الجوية القاصدة مطار معيتيقة من مطار بنينا - بنغازي.

جديرا بالذكر ، فأن هذه الاشتباكات ليست الأولي بين طرفي النزاع في الأشهر الأخيرة ، حيث في 28 مايو الماضي شهدت العاصمة طرابلس اشتباكات استمرت لساعات بين جهاز الردع واللواء 444 ، على خلفية اعتقال الأول أحد القادة التابعين للواء.

كما اتهم جهاز الردع اللواء 444 قتال في وقت سابق من نهاية الأسبوع الماضي ، بإعتقاله لعدد من أفراد السرايا التابعة له وطالب بإطلاق سراحهم ، ولعدم الاستجابة عمدت إدارة العمليات والأمن القضائي ، التابعة لجهاز الردع يوم أمس ، اصدار قراراها بإعتقال آمر اللواء 444 قتال " محمود حمزة " ، أثناء توجوده داخل مطار معيتيقة متجها الى مدينة مصراته ، برفقة رئيس الحكومة عبدالحميد الدبيبة ورئيس الأركان – كما صرحت بعض المصادر.

علما بأن ، الاشتباكات مازالت مستمرة و متفرقة ، كما مازال يسمع أصوات إطلاق الرصاص في مناطق عدة من العاصمة طرابلس - حتي ساعة كتابة هذه الورقة في وقت متأخر من مساء اليوم الثلاثاء.

وأخيرا .. هناك حاله من الترقب الحذر بين طرفي النزاع من جهة ، وبين الاجهزة الأمنية و العسكرية المختلفة من جهة أخري ، والتي لديها حسابات خاصة مع طرفي النزاع ، تنتظر اللحظة المناسبة لتصفية حساباتها.

فهل ستتوقف هذه الاشتياكات بين **" الكيانات التكتونية المختلفة "** ، وتعمل علي الوصول الي صيغة توافقية مؤقتة بينها ؟؟ ، ام أن الساعات القادمة لها رآي أخر ؟؟.

15 أغسطس 2023

المركز الليبي
للدراسات الأمنية والعسكرية
LCSMS
LIBYAN CENTER FOR SECURITY AND MILITARY STUSIES

يعتبر المركز الليبي للدراسات الأمنية والعسكرية مؤسسة ليبية مستقلة تعمل فى إطار البحث العلمي والدراسات والتحليلات الأمنية والعسكرية للقضايا ذات العلاقة بالدولة الليبية.

وضع المركز على رأس قائمة أولوياته العمل على مساعدة البحاث وصنّاع القرار من خلال نقل صورة واضحة عن مجريات الأحداث الدولية والإقليمية فى صيغة أكاديمية معلوماتية تمكن من إزالة الضبابية عن المشهد السياسي والأمني والعسكري عن طريق تحليلات عميقة وموضوعية لمختلف القضايا ذات العلاقة وتقدم توصيات وسيناريوهات إلى الجهات المعنية وصناع القرار .

ترتكز اعمال المركز على مجموعة من الركائز الثابتة فى سياسته لأداء أعماله وهي :

- الحيادية والاستقلالية بعيداً عن أي أجندات أو أيديولوجيات.
- المنهجية العلمية وقواعد البيانات والمعلو مات الدقيقة بما يضمن التميّز والجودة لمخرجات المركز.
- السعي للتاثير إيجاباً على صناع القرار والجهات ذات العلاقة.
- التطوير والارتقاء بما يقدمه المركز من أبحاث ودراسات.
- تعدد المصادر والبناء التراكمى للبيانات التى يرتكز عليها التحليل المنهجي .
- طرح المعنى الشامل لمفهوم الأمن بصورة تخدم البحاث والمهتمين.

www.lcsms.info 00905319471002 info@lcsms.info Istanbul, Turkey

جميع حقوق النشر محفوظة ®